

٦١. فتح المجيد - باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب من تبارك بشجرة أو حجر ونحوهما وقول الله تعالى افرأيتم لا عن ابي واغد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عنين ونحمي حدثاء احد بكفر المشركين سدره يعكفون عندها - [00:00:00](#)

فمررنا بستره فقلنا يا رسول الله اجعلنا ذات مات فما لهم ذات وانوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر موسى اجعل لنا الها كما لهم اله. قال انهم قوم تجهلون - [00:00:20](#)

سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وصححه. الشرح باب من تبارك بشجرة أو حجر ونحوهما كبقعة أو قبر ونحو ذلك أي فهو مشرك. ما هو التبرك أولا نذكر له تعريفا هو طلب ماذا؟ زياد طلب البركة والبركة هي الزيادة والثبات. النماء والثبات. نعم - [00:00:40](#)

التبرك منه ماذا؟ ثلاثة انواع. منه تبرك ماذا؟ جاهز. شرعي؟ وتبرك بدعي وتبرك؟ شرك. شرعي. التبرك الشرعي الاستمادة هناك تبرع بالازمنة هناك تبرك بالازمنة كالتبرك مثلا بعشر ذي الحجة كالتبرك - [00:01:10](#)

بشهر رمضان الازمنة الفاضلة. التي تضاعف فيها الحسنات فهذا تبرك للزمان. ولك تبرك ببعض الذوات. مثل ماذا؟ ذات النبي عليه الصلاة والسلام في حياته ولا يقاس عليه غيره من الصالحين مثلا لان الصحابة لم يرد عنهم ان صغارهم تفرقوا في كبارهم أو ان التابعين تبركوا بالصحابة - [00:01:30](#)

مثلا ماء زمزم كما ذكرت. الحجر الاسود. من الثواب الحجر الاسود. لكن كل ما ثبتت فيه البركة من الذوات أو الازمان أو الاشخاص يتبرك بهم بماذا؟ بالصفة التي وردت. يعني مثلا كيف يكون التمرد بماء زمزم؟ شربه. بشره. نعم؟ ليس مثلا - [00:01:50](#)

بوضع مثلا يقول شخص يقول ماء زمزم مبارك عز وجل في ماء زمزم تحت الوسادة. أو تحت السرير. لان التمر البدعي. لان الان تبرك بصفة لم تلد في الشريعة. هناك كذلك التبرع بماذا؟ من التبرع بالذوات. نقول التبرع بالمؤمن بذات المؤمن. هل بذاتي ام بعلمي - [00:02:10](#)

عمل ايه؟ ذاتي المؤمن لا يتبرك بها كما ذكرت لا يقاس الصالحون على النبي عليه الصلاة والسلام. لان بعض الذين قالوا بجواز التمرن بذوات المؤمنين بذوات الصالحين استدلووا المشتبه منها مثلا حديث آا اسيد بن حضير في البخاري في قصة التيمم. انه لما نزلت اية التيمم بسبب عقد عائشة الذي ضاع - [00:02:30](#)

ماذا قال ازيد؟ ما هي اول بركتكم؟ يا ال ابي بكر؟ فقالوا هذا دليل انه يجوز التبرع بماذا بالزواج. بالصالحين فكيف يجاب عن هذا؟ فهتمم الدليل الذي يذكرونه؟ يعني الاسيد قال عن عائشة رضي الله عنها لانها قصة - [00:02:50](#)

كما تعلمون كانت بسبب ان الناس حبسوا على عقد عيشة يعني ظلوا يبحثون عن العقد فلما جاء وقت الصلاة لم يكن هناك ماء فنزل اية التيمم فقال اسيد هذا الكلام ما هي باول بركتكم؟ فكيف يجاب عن هذا؟ ما المقصود؟ كيف ماذا يقصد ماذا يقصد السيد بلال؟ هذا يقصد يعني ان عائشة - [00:03:10](#)

رضي الله عنها وال ابي بكر ذواتهم مباركة. فكان يذهب الى متى يتمسح به؟ يقصد ان فعله هذا فعل ما الفعل الذي حدث هو ان ان عائشة رضي الله عنها اضاعت عقدها. فعلها هذا كان سبب في البركة هو مشروعية التيمم. كذلك نقول مثلا من بركة المؤمن مثلا - [00:03:30](#)

ان كان عالما تعليمهم خير. ان كان صالحا ان يدعو لك. فيقال دعاء المؤمن لآخيه هذا من البركة تنتفع به ماذا؟ بدعائه. لكن تبرر بذاته ولو كان هذا ثابتا لفعلوه. لو كان هذا جائزا لفعلوه؟ نعم. هو في هذا الباب يتكلم عن مسألة التبرك. قال باب - 00:03:50

من تبرك بشجر او حجر او نحوهما. اذا هذا تبرك شرعي. هناك تبرك ماذا؟ بدعي. بدعي كما قلنا ان يتبرك بذات الصالحين مثلا

بمسحهم او كالذي يتبرك بالحجر الاسود بان يمسح ثوبه فيه. احنا في برد بدعي. هناك تبرك شرعي ما هو - 00:04:10

يزول يرفع يده. يظن انه ينفع ويضر. يعني يظن ان الحجر نفسه يدفع ويضر. وان الكعبة نفسها تنفع وتضر مثلا. فيتمسح لا. رحمه الله

تعالى وقول الله تعالى فرأيت الولاة والعدى ومن اتى الثالثة الاخرى - 00:04:30

تشرح مكانة اللاتو للثقيف والازهى لقريش وبني كنانة ومناة لبني هلال. وقال ابن هشام كانت لاذيل وخزاعة فاما اللاتو فقرا الجمهور

بتحقيق التاء وقرأ ابن عباس وابن الزبير. ومجاهد وحמיד وابو صالح - 00:04:50

ويقوم بتشديد فعل الاولى قال الاعمش سمو اللادة من الله والعزى من العزيز هل تخفيف يعني؟ التخفيف. وكانوا قد اشتقوا قد

اشتقوا اسمها من اسم الله فقالوا ان لاتوا مؤنسة منه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا قال وكذا العزى من العزيز. انثى يعني -

00:05:10

وقال ابن كثير كانت صخرة بيضاء منقوشة عليها بيت بالطائف له استار وسد خادم القبر او خادم وحوله فناء تعذب عند اهل الطائف

وهم ثقيف ومن تابعها يفتخرون به على من عاداهم من احياء العرب بعد قريش. نعم. قال ابن هاشم وبعث - 00:05:40

وهدمها وحرضها بالنار. وعلى الثانية قال ابن عباس كان رجلا يرد السابق للحجاج فلما مات عكفوا على قبره ذكروا البخاري. فضيلة

الشيخ يرد السويخ. السويخ نوع من الطعام. ويرده يعني يعده. مم. نعم - 00:06:10

ابن عباس كان يبيع السويق والسمن عند صخرة. السمن ده اللي قلنا السمن لحم مع سمن اه نعم سيدي المتجمد انسان البقرة ويسلوه

عليها ولما مات ذلك الرجل عبت سقيم تلك السغرة في عظام - 00:06:30

وعن مجاهد ونحو مجاهد نحوه وقال فلما مات عبده رواه سعيد ابن منصور كان الاول ابن ابي حاتم عن ابن عباس انهم عبده.

وبنحو هذا قال جماعة من اهل العلم قلت لا منافاة بين القولين فانهم عبدوا - 00:06:50

تأله وتعظيما ولمثل هذا بنيت المشاهد والقباب على القبور. المشاهد القبور يعني الشهود يعني وزبوني لي. نعم. لان الناس يشهدون.

سمي المشهد مشهد ماذا؟ ما يبني على القبر من بيت مثلا. ناس يحضرونه والقبال - 00:07:10

بدأت تكون فوق المسجد هذه على بعض القبور. نعم. وفيه بيان ان اهل الجاهلية كانوا يعبدون الصالحين الاصنام والاوزان ليس فقط

الاصنام. لان دي جملة من شبهة المشركين في هذا الزمان. يقول اهل الجاهلية كانوا يعبدون الاصنام. نحن لا نعبد الاصنام. نحن

نتوسل - 00:07:30

فنقول اللات كان رجلا صالحا. هم جعلوا صورته وعبدوها. جعلوا له امثالا وعبدوه. نعم على شكل قبة هنلاقي في يدل على شيء هذه

القبة لتخصيص القبر. ان هذا القبر يبسط كالمسجد. هو لماذا نضع القبة على المسجد؟ او المئذنة - 00:07:50

لحضور حتى البعيد يرى القبة الثالثة ان هذا المسجد فاقصده. كذلك القبر عندهم. بل عندهم احيانا الحج الى القبر افضل من الحج

الى الكعبة. تحج الى القبر وتطوف به افضل - 00:08:10

واما فقال ابن جديد كانت شجرة عليها بناء واستاذ بنخلة كانت قريش يعظمونها كما قال ابو سفيان يوم احد لنا العزى ولا عز لكم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا - 00:08:20

الله مولانا ولا مولى لكم. وروى النسائي وابن. لماذا النبي امر باجابته؟ مع انه في اول احاديث ماذا قال؟ افياكم محمد فقد تجيئوه

افياكم ابو بكر فقال لا تجيئوه. قال ابن القيم في كلام اهل هذا الحديث في ذات الميعاد. فلما تعرض لمقام الله قال اجيئوه -

00:08:40

فغضب لله عز وجل ولم يجب عن نفسه عليه الصلاة والسلام ولا عن الصحابة انما اجاب عن الله عز وجل ما قال لان العز والعزى

لكم نعم عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم تتبعث خالد بن الوليد الى نخلة - 00:09:00

وكانت بها العزى وكانت على ثلاث سمرة ثمرت. ثمرة الشجرات يعني. يعني بنوا بنوا الشيء على مثل بيت وجعلوا العمود جذع الشجر. فهمت؟ جذع الشجرة فوقه بيت. فقطع السموريات وهدم البيت الذي كان - [00:09:20](#)

ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا. علم النبي عليه الصلاة والسلام بالوحي ان العزلة ما زالت تعيش. العزلة كانت امرأة امرأة كانت في هذا البيت وكانوا يعبدونها. نعم. فرجع خالد فلما ابصرته السدنة ام ام - [00:09:40](#)

في الجبل. هربوا في الجبل. امعنوا يعني ماذا ابعدوا في الهرب؟ ابعدوا في الهروب. لما لما سدل قلنا سيدنا النبي قدام الصنم لما رأوا خالدا هربوا بعيدا في الجبل. وهم يقولون يا عزة فاتاها خالد - [00:10:00](#)

فاذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحفن التراب على رأسه. طلع التراب على رأسها. فعممها بالسيف يعني ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى هؤلاء الذين هربوا كانوا - [00:10:20](#)

قال ابو صادق كانوا يعلقون عليها السيور والان. رواها عبد الحميد وابن جرير كثير يمثل الحبال. من السير جبل من جد. يربطون به الرمل فوق الدابة. والايه الصوف الصوف اه يقولون هذا الصوف يتبركوا ثم يأخذونه وينسجون به ثيابهم. ثيابهم قلت وكل هذا - [00:10:40](#)

هذا وما هو اعظم منه يقع في هذه الازمنة عند ذراع الاموات وفي المشاهد. واما المنام فكانت بالمشلل عند حديد بين المشاهد هنا اسمك ايه؟ قضية اسم مكان بين مكة والمدينة. وكان خزاعة والالوس والخزرج يعظمونها - [00:11:10](#)

ويهلون منها للحج. واصل استيقاظ والاصل اشتقاقها من اسم الله المنان. وقيل لكثرة ما يتمنى ان يراق عندها من الدماء للتبرك بها. قال البخاري رحمه الله في حديث عن رضي عن عائشة رضي الله عنها انها - [00:11:30](#)

انها صنم بين مكة والمدينة. قال ابن هاشم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فهدمها عام الفتح. وقال لعمار فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد في غزوة بني فكسرهما - [00:11:50](#)

بين اهل العلم الالهة ان نفعت انفعت او ضرت؟ اذا فرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى انفعت او ضرت؟ هذا معنى الو افرايتم الذي العزى وملأت الثالثة الاخرى لكم الذكر وله انثى. انفعت اوضاعه حتى تكونوا شركاء مع الله؟ نعم - [00:12:10](#)

ده لفت اخرى يا جماعة زي دي. طيب الاخرى هي الحقيرة هنا. هي الات واحد والعزى اثنان وبنات. الثالثة. نقول الاخرى مؤنث اخر. ومن معانيها ماذا؟ الاحتقان والحقارة يعني. على السلاسة صح؟ مم - [00:12:40](#)

وقوله فلکم البدر وله الانثى قال ابن كثير اتجعلون له ولدا وتجعلون ولده انثى لكم البكور قولوا تلك اذا قسمة فيزا. يعني حاجة ظيعة ظالمة ضيفة يعني ظالمة. هاي جور وباطلة فكيف تقاسمون ربكم هذه - [00:13:00](#)

القسمة التي لو كانت بين مخلوقين كانت جورا والسفه فتنزّهون انفسكم عن الاناث وتجعلونهن لله تعالى وقوله ان هي الا اسماء سميت سميتموها انتم واباؤكم. اي من تلك من تلقاء انفسكم - [00:13:30](#)

ما انزل الله به. ما معنى ان هي الا اسماء يعني؟ اسماء ولا مسمى؟ اسماء من المسمى. اسماء لا حقيقة لها. اسماء لا حقيقة لمعانيها هدية تصلح ردا على بابين ايضا تصلح ردا على من؟ على المعطلة الذين ينفون الصفات كالمعتزلة المعتزلة ماذا يقولون؟ الله - [00:13:50](#)

ابو علي بناء العلم قديم بلا قدرة وعلى المفوضة الذين يقولون اسماء الله لها معاني لا نعرفها. لقد الله عز وجل وصف آيات يتميدها ماذا؟ اسماء لا معاني لها. فالذي يقول ان الله اسماؤه تعطل عن المعاني فقد شابه المشركين. شابه المشركين في الهتهم. نعم - [00:14:10](#)

نيل اسماء سميتموه انتم وبيعكم ما انزل الله بها من سلطان اي من حجة وبيان. فالسلطان هو الحجة والدليل يعني. نعم لماذا ليس نزول معين. يعني ايه ان اردت من قسمة؟ لان الاية تتكلم عن ماذا؟ الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا - [00:14:30](#)

قسمة تقسيم التمر انهم قسموا وجعلوا الذكر لهم ها؟ والانثى لله. يعني انتم عندما قلت ان هذه هذه الالهة بنات الله مثلا جعلتم انثى لله والذكر لكم. هذه القسمة نفسها ماذا؟ قسمة ظالمة. فالكلام ليس على ما ورد في سورة الانعام يعني وجعلوا لله مما جرى والحرق -

00:15:00

فقال وهدي لله بزعيم وهدي لشركائنا. هذا ليس كلام عن هذا انما هنا عن الكلام عن نسبة الذكر اليهم ونسبة الانثى الى الله. نعم ان يتبعون الاية ليس له مستند الا حسن ظنهم بابائهم الذين سرقوا هذا المسرق الباطل قبلهم. والا آآ حذر انفسهم في دياستهم -

00:15:20

ان حب انفسهم وما تهوى الانفس. انهم علموا انهم لو تركوا عبادة الاصنام قريش كانت الناس العرب تعظمها. انهم لانهم خدمت الاصنام. سداة الاصنام. فلو تركوا عبادة الاصنام ماذا سيحدث؟ العرب ستترك لهم هذه هذا التعظيم ستترك هذا التعظيم -

00:15:50

ما هوى في هذا؟ نعم وما تهوى الانفس؟ وتعظيم اباء الاقدمية قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى. قال ابن كثير ولقد ارسل الله تعالى اليهم الرسل بالحق المنير والحجة ومع هذا ما اتبعوا ما جاءهم به. وما جاءوهم به. ما جاءوهم به. ولا انقادوا لهم. نعم. ولقد جاءهم

من ربهم - 00:16:10

حودة يعني الحجة قد قامت عليهم بارسال الرسل. ولقد ارسل الله تعالى اليهم الرسل بالحق المنير والحجة القاطعة. ومع هذا ما

اتبعوا ما جاءوهم به ومطابقة الايات للترجمة من جهة ان عباد هذه الاوثان انما كانوا يعتقدون حصول - 00:16:40

منها بتعظيمها ودعائها والاستعانة بها والاعتماد عليها في حصولنا يرجونه منها ويأملونه ببركتها وشفاعتها وغير ذلك. فالتبرك بقبور الصالحين كاللاتي وبالشجار والاحجار كالهدى والمناه بفعل جملة اولئك المشركين مع تلك الاوثان. فمن فعل مثل ذلك او اعتقد في

قبر او حجر او شجر فقد ضاها عباد هذه الاوزان فيما يفعلون - 00:17:00

يعني مع ان الله شابهها. نعم. فيما يفعلونه مع من هذا الشرك على ان الواقع من هؤلاء المشركين معبوديهم مع معبوديهم اعظم مما وقع من اولئك. فالله مع الناس المشركين في هذا الزمان مع الاصنام قبور التي عبدوها. اعظم مما وقع من اولئك من التبرج بالشجار او

الحجر - 00:17:30

وعليه التكلان. قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابي وايد البيت قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمشركين سدره

يعكفون عندها وينهضون بها اسلحتهم يقولون يا رسول الله - 00:18:00

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده بيده كما قالت بنو اسرائيل موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. وعليناكم قوم تجهلون. فتركب الناس ندما كان قبلكم. رواه الترمذي وصححه - 00:18:20

الشرح ابو واجب اسمه الحارث ابن عوف وفي الباب عن ابي سعيد وابي قاله الترمذي. وقد رواه احمد وابو يعلى ابي شيبه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم الطبراني وبنحوه. قوله عن ابي واقت قدم ذكر اسمه في قول الترمذي وهو - 00:18:40

ثمان وستين وله خمس وثمانون سنة. قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وفي حديث عمرو بن عوف وهو عند ابي حاتم ابن المردوين والطبراني قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ونحن الف - 00:19:00

يزيد نيف يزيد على الف. حتى اذا كنا بين حنين والطائف الحديث قوله ونحن قريب احدا بالكفر ففيه دليل على ان غيرهم مما تقدم اسلامه من الصحابة لا يجهل هذا - 00:19:20

وان وان المنتقل من الباطل الذي يعتقده قلبه لا يأمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادات. ذكره المصنف رحمه الله على شيء في

المكان ومنه قول الخليل عليه السلام ما هذه التماثيل التي - 00:19:40

وكان عقوف المشركين عند تلك السيرة تبركا بها وتعظيما لها. وفي حديث عمرو كان يناط بها السلاح وسميت وكانت تعبد من دون الله. قوله وينوطون بها اسلحتهم اي يعلقونها عليها للبركة. قلت وفي - 00:20:00

هذا البيان ان عبادته لها بالتعظيم والعقود والتبرك وبهذه الامور الثلاثة عبدت الاشجار ونحوها. قوله فهنا يا رسول الله اجعلنا ذاتا

نوادي قال ابو السعادة سألوه سألوه ان يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك. وانواع جمع نوت وهو مصدر - 00:20:20

سمي به المنوط. فظنوا ان هذا امر محبوب عند الله وقصد التقرب به والا فهم اجل. فهم فهم قدرا من ان اجل قدرا ايه؟ اعظم قدرا.

ان يقصدوا مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم. قوله فقال رسول الله صلى - 00:20:40
الله اكبر وفي رواية سبحان الله والمرض تعظيم الله وتنزيله عن هذا الشرك باي نوع كان مما لا غير الله تعالى. وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يستعمل التكبير والتسبيح في حال تعجبه تعظيما لله وتنزيها له اذا سمع - 00:21:00

من احد ما لا يليق بالله مما فيه هدم نقص يعني هم ايه نقص بالربوبية نعم. قوله انها سنن بضم سين اي الطرق. قوله قلت ما الذي
نفسى بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى اجعلنا الها شبه مقالتهم هذه بمقولة بني اسرائيل بجانب كلا طلب ان يجعل له - 00:21:20
له ويعبده من دون الله وان اختلف اللبناني فالمعنى واحد فتغيير الاسم لا يغير الحقيقة. وفيه الخوف من الشرك وان الانسان قد
يستحسن شيئا يظنه يقربه الى الله وهو ابعد ما يحب. ابعد ما يبعده من رحمته ويقربه من سخطه. ولا يعرف هذا - 00:21:40
الحقيقة الا من عرف ما وقع في هذه الازمان من كثير من العلماء والعباد مع ارباب القبور. من الغلو فيها وصرف جل العبادة هو
يحسب ويحسبون انهم على شيء وهو الذنب الذي لا يغفره الله. قال الحافظ ابو محمد ابن عبدالرحمن ابن اسماعيل الشافعي
المعروف - 00:22:00

بابي شامة في كتاب البدع والحوادث. كيف الجيد؟ ان بشامه يتكلم فيها عن البدعة في زمنه وقبل زمنه. ومن هذا القسم ايضا ما قد
عم الابتلاء به من تزيين الشيطان للعامة تخليق الحيطان تخليق اي وضع الخلق والخلق هو الطيب - 00:22:20
يعني يضعون الطيب على الحوائط التي حول القبر. يظنون ان هذا مما يتقرب به الى الله. تطيب القبر يعني. هم. يدعون الطيب على
القبر. بل ترون لهم طيب الغالي تخليق الحيطان والعمود العمود جمع عمود يضع ايضا الطيب على العمود. واسراج مواضع مخصوصة
في كل بلد - 00:22:40

يعني اضاءة من الثلج. المصابيح ممكن يضع مصباح في القبر مثلا. او يحكي لهم حاكم انه رأى في منامه بيئة احدا من مكة شعر
بالصلاح. يقول هذا المكان مر به رجل صالح. فعندما يموت هذا الرجل الصالح نضع مصباح في هذا المكان. كل هذا - 00:23:00
من الذرة التي تؤدي الى الشرك ممن جعل بالصلاح والولاية فيفعلون ذلك ويحافظون عليه. يعني كلما انتهى الصراط اتى له بزييت
جديد. مع تضيقهم لفرائض الله تعالى وسننه. فالله طلب منهم ما هو اهلون من ذلك - 00:23:20
تفاعل الاصعب الذي فيه تعب وفيه اتلاف للاموال وتركوا الاسد. هو عبادة الله. نعم. ويظنون انهم متقربون بذلك الى الله. ثم
يتجاوزون هذا الى ان يعظم الى ان يعظم وقع تلك الاماكن في قلوبهم فيعظمونها. عندما يطيبون هذه الاماكن يقع تعظيم هذه
الاماكن في ماذا؟ قلوبهم. في قلوبهم - 00:23:40

ويرجون الشفاء لمرضاهم. يقولون من ذهب الى هذا المكان وتمسح به شفي. وقضاء حوائجهم بالنذر لها. وهذه وهي من عيون وشجر
وحائط وحجر. قد تكون العين بقى. قد تكون شجرة. ولذلك عمر رضي الله عنه ماذا فعل؟ في شجرة بيعة رضوان - 00:24:00
قطعه سدا لدرعة الشرك. حتى لا يذهب احد اليها. نعم. حتى لو ذهب فقط لمجرد الرؤيا ان بعض الناس مثلا عندما يذهب الى مكة
يحب ان يرى الاماكن التي كان فيها النبي عليه الصلاة والسلام مثل غار حراء مثلا او غار ثور في طريق الهجرة - 00:24:20
هذا جاهز ولكن الاولى تركوه لماذا الاولى تركوه؟ جائز بشرط ما هو الشرط في التعظيم عدم التعزيب؟ الا يعتقد ان هذا مكان مبارك
هو فقط يرضي هذه الاماكن التي هذا عاش فيه النبي عليه الصلاة والسلام. جايب بشرط الا يعتقد انه مكان مبارك؟ نعم. والا يشد
الرجال اليه لان هي لا تشد الرجال الا الا ثلاثة مساجد لا - 00:24:40

خصيصا والا يقتدي به غيره. ممكن بعض الجهلاء يقولون ان هذا بني مبارك. انت فاهم؟ فيظنون متى ان الذهاب اليها عبادة ونال من
يعني يعني مما يستحب زيارته كما يستحب زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام اذا ذهبت الى مكة مكة. نعم. طيب وفي -

00:25:00

وادي كانت بلد ابي شامة من ذلك مواضع متعددة كويينة الحمى خارج باب توما والعمود المخلق داخل باب اماكن يعني. اماكن في
في زمنه كان الناس يعظمونها. والشجرة الملعونة خارج باب النصب نفس قرأت الطريق سهل الله قطعها. واجتثاثها من اصلها -

00:25:20

فما اشبهها بذات انواع الواردة في الحديث. كان عندهم شجرة ايضا الناس يعظمونها. ويقول هذه الشجرة اشبه بذاته بذات انواع ورد في الحديث الذي معنى. وذكر ابن القيم نحوه ما ذكره ابو شامة ثم قال. الشيخ عفوا. واجتثاثها يعني قطع يعني الشيء قطعه من اصله - [00:25:40](#)

ابن القيم رحمه الله تعالى نحو ما ذكره ابو هشام ثم قال فما اسرع فما اسرع اهل الشرك الى اتخاذ الاوثان من دون الله ولو كانت ما كانت ويقولون ان هذا الاجر وهذه شجرة وهذه العين تقبل النذر اي تقبل العبادة من دون - [00:26:00](#)
تقبل الذي يعني لو نذرت لها سيفنفعك هذا. لو كنت مريضا ونذرت لها مثلا ذبحت عندها شكر سيفنفعك هذا النذر فان نذر عبادة وطلبة يتقرب بها الناذر الى المنزور له. وسيأتي ما يتعلق بها بهذا الباب عند قوله صلى الله عليه وسلم. اللهم - [00:26:20](#)
يعبد. وفي هذه الجملة من الفوائد ان ما يفعله من يعتقد في الاشجار والقبور والاحجار من التبرك بها والوقوف عندها هو الشرك ولا ولا يغتر بالعقود ولا يغتر بالاعوام والتواب. تغامر عن نفس - [00:26:40](#)
الزملاء يعني ولا ولا يكتب عدو قوم الشرك بالله تعالى يقع في هذه الامة. فاذا كان بعض الصحابة ظنوا ذلك حسنا من النبي صلى الله عليه وسلم حتى بين لهم ان ذلك تقول لبني اسرائيل اجعل لنا الها كمال ومالنا. فكيف لا يخفى على من هو دونهم في العلم والفضل - [00:27:00](#)

باضعاف مضاعفة مع غلبة الجهل وبعد العهد باثار النبوة. بل خفي عليهم عظام الشرك في الالهية والربوبية سوف اكثرثوا فعله واتخذوه قربة. ومنها ان الاعتبار في الاحكام بالمعاني لا بالاسماء. ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:20](#)
بني اسرائيل ولم يلتفت الى كونهم سموها ذات انواع فالمشرك مشرك وان سمي شركه ما سماه كمن يسمي دعاء الاموات وذبح لهم والنذر ونحو ذلك تعظيما ومحبة فان ذلك هو الشرك وان سماه ما سماه وقس على ذلك. قوله لتركبن سنن من كان قبلكم - [00:27:40](#)
موحدة وضم السين اي طرقهم ومناهجهم. والنبي عليه الصلاة والسلام بين انهم طلبوا ولم يفعلوا قام بالجهل لطلبهم وعدم فعلهم. كما ان بني اسرائيل لم يفعلوا. قول لموسى اجعل لنا اله كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. انه لا مدبر وهم فيه وباطل ما - [00:28:10](#)

يعملون فتركوا. فكان عذر موسى بني اسرائيل عذر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة انهم كانوا حديث عهد بشرك. نعم. وقد يجوز وقد يجوز فتح السين على الافراد اي طريق طريق السنن يعني طريقه طريقه وهذا خبر - [00:28:30](#)
الواقع من كثير من هذه الامة يشهد لهم وفيه علم من الاعلام النبوة من حيث انه وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث عن التشبه باهل الجاهلية واهل الكتاب فيما كانوا يفعلونه الى ما دل الدليل على انه من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. قال المصنف وفيه التنبيه على - [00:28:50](#)

مسائل القبر ام اما اين هذا؟ في التنبيه على مسائل القبر. ما هي مسائل القبر يعني؟ مسائل ما المقصود بمسائل القبر؟ قبر النبي عليه السلام. لأ. من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبي الذي بعث فيك؟ الاسئلة التي تسأل بها. تسأل عنها في القبر؟ نعم - [00:29:10](#)
بقول لك ايه تم من ربوا فواضح من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب واما ما دين فمن قولهم اجعلنا الى الى اخره. ففيه ان الشرك لا بد ان يقع في هذه الامة خلافا لمن ادعى خلاف ذلك. المرجئة - [00:29:30](#)
يخوض الشرك ليقع في هذه الامة ابدا. ما دليلهم؟ حديث الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حجة وداع ما لك؟ ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون بعد اليوم. ايس فقالوا هذا من الشرك لن يقع ابدا في هذه الامة. كيف - [00:29:50](#)
لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لكن الشيطان لما رأى اجتماع المسلمين في حجة الوداع يئس ينجح في وقوع الشرك مرة اخرى. ويأسوا هذا ليس بصحيح. نجح بعد ذلك في ايقاع الشرك في يد الامة. والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه لن تقوم الساعة -

[00:30:10](#)

حتى تضطرب اليات نساء دوس حولك الخلاص. واضح لسه عند البخاري. يعني النساء يطوفن بالصنم. عبادة الصنم سترجع مرة اخرى قبل قيام الساعة لا وبه ان الشرط لا بد ان وفيه الغضب عند التعليم وانما لم الله به اليهود والنصارى - [00:30:30](#)

انه لنا لنحذر لنحو الاقوال المصادقة رحمه الله. لنحذره واما ما ادعاه بعض المتأخرين من انه يجوز باثار الصالحين فممنوع من وجوه. منها ان السابقين الاولين من الصحابة ومن بعدهم لم يكونوا يفعلون. يفعلون ذلك من غير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:50](#) في حياتي ولا بعد موته ولو كان خيرا لسبقونا اليه. وافضل الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وقد شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم في من شهد له بالجنة وما فعله احد من الصحابة والتابعين مع احد من هؤلاء السادة. ولا فعله تابعون مع ساداتهم في العلم والدين - [00:31:10](#)

فلا يجوز ان يقاس على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الامة وللنبي صلى الله عليه وسلم في حال الحياة خصائص كثيرة لا يسعد ان يشاركه فيها غيره. منها ما كان في حال الحياة يفعلها اصحابه كالتيبرك بشعره. ووضوءه - [00:31:30](#) ومنها ان في المنع على ذلك سدا لذريعة الشرك كما لا يخفى والله اعلم. هم يدعون الذين يقولون بالجواز كالنوبي وابن حجر بجواز التبرد باثار يدعون ان العلة هي ماذا؟ العلة التبرك عندهم لماذا؟ الصلاة. الصلح وادي العلة موجودة في في الصالحين. فكيف بجاء - [00:31:50](#)

ان هذه العلة الصحابة لم يعتبروها. لانها لو كانت معتبرة لتبرك مثلا الصحابة بابي بكر او تبرك التابعون بالصحابة. لكن هذا لم يرد ابدا لا في اثر صحيح ولا ضعيف. هل يصح ان نقول انهم ما كفروا بالسبيل انهم ما فعلوا؟ نقول انهم كفروا بسبع - [00:32:10](#) كما فعلوا قد يفهم من هذا ان طلب الشرك ليس بشرك. هم ما كفروا من شيئين انهم ما فعلوا ولا انهم كانوا جهالا. فمناط عدم التكفير وماذا لان طلب الشرك ها الشرك شرك في الحال يعني مثلا شخصا مثلا قال لك آآ دلني على - [00:32:30](#) قبر اطوف به. يعني دلني على قبر اطوف به. هل يكفر في الحاكم لا يكفر؟ ان كان عالما؟ يكفر في الحال دلني على قبر اطوف به. ها؟ يعني دلني على قبر اذهب يا زرة واطوف به. فطلب الشرك شرك في الحال حتى ان لم يفعل - [00:32:50](#) لان طلبه دليل على ماذا؟ على فقدان الجواز. واثقان الجواز كفر. فهمت هذا؟ فيقال انهم لم يكفروا ليس فقط لانهم لم يفعلوه بل لانهم كانوا حلفاء عادل شرك. كما في قصة موسى عليه السلام. نعم. خالد بين اهل العلم كما ذكرت بعضهم - [00:33:10](#) طلب التبرج. طلبوا ماذا؟ التبرج. وعندهم قالوا انهم طلبوا ها؟ ان هذا نفع ان هذه الشجرة تنفع وتضر فانما تنفع وتضر. فاهم المسائل فيها خلاف في في شرح علم لاهل العلم. نعم. لكن على كل حال وعذرهم سواء كان هذا شرك اصغر وشرك اكبر اعذرة عليه الصلاة والسلام - [00:33:30](#)

لا. وفيه مسائل الاولى تفسير اية النجف. معرفة سورة الامر الذي طلبوه النجم الذي طلبوه؟ ارادوا ان يتبركوا بالشجرة. فدل على التبرك بالشجرة ممنوع. نعم. كونه هم لم يفعلوا لم يعلقوا الانوار على شجرة يعني. كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك بظنهم انه يحبهم. ظلوا ان التقرب الى الله - [00:33:50](#)

بتعليق الانوار او السيوف على الشجرة ان الله يحب هذا. نعم. كما ظنوا ان التمرد بذات النبي جائز فقاوسوا عليه كذا وقاسوا عليه يعني قاسوا هذا على ذلك. نعم. انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. نعم. اني لهم من الحسنات - [00:34:20](#) والوعد بالمغفرة ما ليس لوالديهم. ما يدريك لما اطلع على ابي بكر لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين ينفقوا من بعد مقاتل النبي صلى الله عليه وسلم لم لم يعذرهم. لماذا لو انكر عليه؟ نعم. بل رد عليهم قولهم يعني. نعم - [00:34:40](#)

بل الرد على بقوله الله اكبر انها سنن لتركن سنن من كان قبلكم فغلد الامر بهذه الثلاث. اين الثلاث الله اكبر انها السنن لتركنها. يعني قال الله اكبر هذا استغفار للفعل عندما ابتلى شخصا يفعل شيئا عظيما منكرا - [00:35:00](#)

اكبر مثلا او تسبح. ثم قال انها السنن يعني انتم مشيتم على الطريق من كان قبلكم. ثم قال اتركبون سنن ما كان قبلكم؟ نعم الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان ان تلبثهم كتلة بني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا الها. لان التبرك بالشجر - [00:35:20](#) فهو من الشرك. وان كان شرك بني اسرائيل شركا اكبر. ولا شرك بشرك اصغر على قول بعض اهل العلم. لكنه التشابه في ان كلاهما شرك ان كليهما شرك اننا في هذين معنى لا اله الا الله ومع رفته وخفائه على اولئك. لا في هذا عبادة التبرك بالشجر. انه على نفي

من معنى لا اله الا الله. نعم. مع دقته وخفائه على اولئك الصحابة الجلاء نعم. انه حلف على وهو لا يعلم الا لمصلحة. قلت والذي نفسي بيده وانا حلف. اللي يعرف الا للمصلحة ان الشرك به اكبر واصغر لانهم لم يرددوا بهذا - 00:36:00

لأن هذا كان طلبا للتبرك ويسعى اعتقادا للنفع والضرر. قوله ونحن حدثاء عهد بكفر فيه دليل على ان غيرهم لا يجهل بداء الا ما لديك ان الذي ليس حديث عهد بكفر يعلم هذا. الثانية عشر؟ نعم. ونحن حلفاء عهد بكفر. قالوا خرجنا من نبيه في غزوة - 00:36:20
لماذا ذكر هذا؟ جديد في الاسلام. حتى يلتمس لهم العذر. معنى ذلك ان غيرهم ممن ليس حديث عهد بكفر لا يجهل هذا فهمت؟ نعم.
نعم. ذكر التكبير عند التعجب خلافا لمن كره. التكبير عند التعجب خلافا لمن - 00:36:40

كره التكبير عند التعجب. والصحيح جواز التكبير. بعضهم قال لا يقال الا التسبيح. في الثاني عشر نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عذره لا ما هو قال هذا قبل ذلك. بكفر. فهمت؟ لهذا السبب لعذرهم - 00:37:00

ان انه نعم. ان الشرك فيه اكبر واصغر. نعم. قوله ونحن فيه دليل على ان غيرهم لا يجهل ذلك. النهي عن التشبيه باهل الجاهلية. لانه شبههم في فعلا بالفعل القوم موسى. ايضا ماذا؟ ونحن حلفاء عهد بكفر. وهؤلاء الناس مروا على مشركين لهم سدر يعكفون عند -

00:37:20

فانهم يتشبهوا ماذا؟ بهؤلاء المشركين. نعم. الغضب اه عند التعليم. انه قال الله اكبر. القاعدة لقوله انها سنن. من يصل بالقاعدة الكلية يعني؟ انه يصدق ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر؟ نعم؟ من كان حديث النبي - 00:37:50

ذكر ان ان هذه الامة ستخترق على اثنتين وسبعين فرقة. على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وان هذه الامة منهم من سيتبع ماذا؟ سنن من كان قبلهم لا تتبعون - 00:38:10

قبلكم حذو القذة بالقذة. ما معنى القذة؟ كما ان ريش السهم يكون متساويا. انتم ستتبعونه بالضبط حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. فالسنن والقانون ماذا؟ ان المسلمين سيوجد فيهم من يتبع من يتبع من قبلهم قاعدة كلية لقول الله السنن - 00:38:20
او انها السنة. نعم. ان هذا على مهم من اعلام النبوة لقوله وقع كما اخبرت. وقع كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. ان الشرك كيف ساقع في هذه الامة كما ذكرت لكم في حديث آآ لتركن سنن من كان قبلكم؟ نعم. ان كل ما ذن الله به اليهود والنصارى في القرآن -

00:38:40

انه لنا. يعني قد يكون بعضه لنا وبعضه ليس لنا. لكن الاصل فيه ماذا؟ الاصل فيه انه عام. لا ما فيهوش. يعني ايه ما يقول ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن يعني مثلا الله ذم اليهود والنصارى انه نسبوا الابنة الى الله. لكن هل وجد في المسلمين - 00:39:00
الى الله لم يرد. نعم. انه متقرر عنده من العبادات مبناها على الامر. فصار فيه على مسائل القبر اما من ربك فوادع واما من نبي. ما ما معنى ان المتقرر عندهم ان نبئت مبناها على الامر يعني؟ توقيفية. يعني لا - 00:39:20

تجوز طب من اين اين هذا؟ ما الدليل في الحديث؟ في الباب؟ اه. انه قالوا لنا ما اجعل لنا اجعل لنا ذات انوار انهم لا يستطيعون ان يفعلوا هذا من عند انفسهم. ففهموا ان فعل العبادة لانهم ارادوا ذكرنا في التبرج. لابد ان يكون توقيفيا من الشارع. نعم - 00:39:40
الامر يعني توقيفي يعني فهمت هذا؟ فصار في التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك فواضح. اين واضح اما من ربك؟ اما من ربك؟ اجعل لنا واضح. نعم اين هذا اين في من ربك؟ اجعل لنا الها كما له مالح. لان الرب يطلق علينا الهوى المعبود. نعم. نعم. طيب -

00:40:00

واما من نبيك؟ سؤال يا بابا. نعم؟ سؤال يا ولدي. اما من نبيك؟ من اين اخذنا من نبيك؟ من من الباب؟ شيخ انا اذا جئنا بهذا الحديث هنا يعني اسئلة الفضل. هو يقول - 00:40:20

حديث زات الواط. نعم. فيه دليل على مسائل القبر الثلاثة. وهي من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبي الذي بعث فيكم؟ من ربك واخونا بماذا؟ اجعل لنا اله تمام. اه. تمام. الامان هنا. نعم. من نبيك؟ مأخوذا من اخبار النبي بالغيب عليه الصلاة والسلام. لان اخبار النبي بالغيب دل على صدق. صدقه - 00:40:40

اما ما دينك؟ انه قد اجعل لنا اله يعني معبودا. واديننا هو العبادة بفضل الله بالعبادة. فهمت هذا؟ نعم العبادة هي الدين لا ولا حاجة
دول شلون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كالسنة المشركين. لانه قال قلت كما قال - [00:41:00](#)
بنوا اسرائيل. فعلم ان سنة المشركين مذمومة وسنة اهل الكتاب مذمومة كذلك. ان المتصل من الباطل الذي يعتاده والولا يأمن ان
يكون لقلبه بقية لتلك القعدة الباطلة لقولهم ونحن عدساء عهد بكفر. من اين هذا؟ اه. نحن حلفاء عهد بكفر. انهم يعني - [00:41:20](#)
ان يلتمس العذر لهم او يلتمس العذر لانفسهم. ده مقال ما لك؟ حدثاء عهد بكفر. فيما لا شيء منه من الجاهلية والكفر نقف هنا ان شاء
الله - [00:41:40](#)